ولو آية
Just Ayah

# سورة الكهف

مبادرة ( و لو آية )

١

## التعريف بالسورة:

سورة الكهف: هي سورة مكية.

معناها: الكهف: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار.

عدد آياتها: مئة وعشر آيات.

اسمائها: (الكهف، أهل الكهف)

محور السورة: بيان منهج التعامل مع الفتن.

فضل السورة : عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه سلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال"

أخرجه مسلم.

ولو آية
Just Ayah

## القاعدة التجويدية:

المد العوض: التعويض عن التنوين بالفتح بألف مدية وقفًا.

مقداره حركتين وقفًا، وعند الوصل نقرأ التنوين بالفتح على حسب الحكم التجويدي المترتب على إلتقاء التنوين بأحد الأحرف الهجائية.

مثل : (حَسَنًا ، أَبَدًا ، وَلَدًا ، كَذِبًا ، أَسَفًا )

ولو آية
Just Ayah

## "إلى التدبر"

## معاني الكلمات:

| | |
|---|---|
| عوجًا | ميلًا عن الحق |
| قيّمًا | مستقيمًا معتدلًا |
| بأسًا | عذابًا |
| باخع | مهلك |
| أسفًا | حزنًا، وغمًّا |
| صعيدًا جُرُزًا | ترابًا لا نبات فيه |
| والرقيم | اللوح الذي كُتبت فيه أسماؤهم |
| فضربنا على آذانهم | ألقينا عليهم النوم العميق |
| بعثناهم | أيقظناهم من نومهم |
| الحزبين | الطائفتين المتنازعتين في مدة لبثهم |
| وربطنا على قلوبهم | قوّينا قلوبهم بالإيمان، وشددنا عزيمتهم به |
| شططا | جائرًا بعيدًا عن الحق. |

ولو آية
Just Ayah

**التفسير الموضوعي للآيات:**

من آية (١) إلى آية (٦) الحمد لله هي مفتاح كل قول، وإنذار المشركين بما يفترون على الله، وتبشير المؤمنين بالأجر الحسن، وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية قومه.

من آية (٧) إلى آية (٨) امتحان الخلق بالدنيا وزينتها.

من آية (٩) إلى آية (١٦) قصة أصحاب الكهف، ومعجزة إلهية لأصحاب الكهف، والفرار بالدين أعظم ما يفعله العبد، ونسب الحق سبحانه وتعالى الإيمان إليهم، ثم نسب زيادة الهدى برحمته وفضله، ديار المؤمنين ديار فيها الرحمة.

ولو آية
Just Ayah

**التفسير الميسر للآيات:**

الثناء على الله بصفاته التي كلُّها أوصاف كمال، وبنعمه الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية، الذي تفضَّل فأنزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم القرآن، ولم يجعل فيه شيئًا من الميل عن الحق.

جعله الله كتابًا مستقيمًا، لا اختلاف فيه ولا تناقض؛ لينذر الكافرين من عذاب شديد من عنده، ويبشر المصدقين بالله ورسوله الذين يعملون الأعمال الصالحات، بأن لهم ثوابًا جزيلا هو الجنة، يقيمون في هذا النعيم لا يفارقونه أبدًا.

ولو آية
Just Ayah

وينذر به المشركين الذين قالوا: اتخذ الله ولدا. ليس عند هؤلاء المشركين شيء من العلم على ما يَدَّعونه لله من اتخاذ الولد، كما لم يكن عند أسلافهم الذين قلَّدوهم، عَظُمت هذه المقالة الشنيعة التي تخرج من أفواههم، ما يقولون إلا قولا كاذبًا.

فلعلك -أيها الرسول- مُهْلِك نفسك غمًّا وحزنًا على أثر تولِّي قومك وإعراضهم عنك، إن لم يصدِّقوا بهذا القرآن ويعملوا به.

ولو آية
Just Ayah

إنَّا جعلنا ما على وجه الأرض من المخلوقات جَمالا لها، ومنفعة لأهلها؛ لنختبرهم: أيُّهم أحسن عملا بطاعتنا، وأيهم أسوأ عملا بالمعاصي، ونجزي كلا بما يستحق.

وإنَّا لجاعلون ما على الأرض من تلك الزينة عند انقضاء الدنيا ترابًا، لا نبات فيه.

لا تظن –أيها الرسول- أن قصة أصحاب الكهف واللوح الذي كُتِبت فيه أسماؤهم من آياتنا العجيبة والغريبة؛ فإن خلق السموات والأرض وما فيهما أعجب من ذلك.

اذكر -أيها الرسول- حين لجأ الشبَّان المؤمنون إلى الكهف؛ خشية من فتنة قومهم لهم، وإرغامهم على عبادة الأصنام، فقالوا: ربنا أعطنا مِن عندك رحمة، تثبتنا بها، وتحفظنا من الشر، ويسِّر لنا الطريق الصواب الذي يوصلنا إلى العمل الذي تحب، فنكون راشدين غير ضالين.

فألقينا عليهم النوم العميق، فبقوا في الكهف سنين كثيرة.

ثم أيقظناهم مِن نومهم؛ لنُظهر للناس ما علمناه في الأزل؛ فتتميَّز أي الطائفتين المتنازعتين في مدة لبثهم أضبط في الإحصاء، وهل لبثوا يومًا أو بعض يوم، أو مدة طويلة؟

نحن نقصُّ عليك -أيها الرسول- خبرهم بالصدق. إن أصحاب الكهف شُبَّان صدَّقوا ربهم وامتثلوا أمره، وزِدْناهم هدى وثباتًا على الحق.

وقوَّينا قلوبهم بالإيمان، وشددنا عزيمتهم به، حين قاموا بين يدي الملك الكافر، وهو يلومهم على تَرْكِ عبادة الأصنام فقالوا له: ربنا الذي نعبده هو رب السموات والأرض، لن نعبد غيره من الآلهة، لو قلنا غير هذا لكُنَّا قد قلنا قولا جائرًا بعيدًا عن الحق.

ثم قال بعضهم لبعض: هؤلاء قومنا اتخذوا لهم آلهة غير الله، فهلا أتَوْا على عبادتهم لها بدليل واضح، فلا أحد أشد ظلمًا ممن اختلق على الله الكذب بنسبة الشريك إليه في عبادته.

## وقفات تدبرية:

**(أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ )**
خص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر، لأن إنزال القرآن عليه كان نعمة عليه على الخصوص، وعلى سائر الناس على العموم ؛ فعلى العبد أن يشكرربه على نعمة القرآن الكريم بأن يتخلق بأخلاقه ويتأدب بآدابه، ويأتمر بأوامره وينتهيي عن نواهيه.

**(فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا)**
كاد الهمُّ أن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم لأجل هدايتنا،
وبعضنا لا يزال غير مهموم بأمر هدايته.

ولو آية
Just Ayah

**(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)**
كل ما في الكون هو مجرد زينة غرضها الاختبار والابتلاء، وكلما زادت الزينة، زادت صعوبة الإختبار، ونجاحك الحقيقي ألا تصرفك الزينة الفانية عن الزينة الحقيقية الباقية.

**(رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا )**
الدعاء من أعظم أسباب النجاة من الفتن، وتأمل دعاء أصحاب الكهف ، ثم واظب عليه.

ولو آية
Just Ayah

# "التوجيهات"

ولو آية
Just Ayah

**سؤال إثرائي :-**

ما الدروس المستفادة من ورد اليوم ؟

١- احفظ أول عشر آيات من سورة الكهف فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من حفظ أول عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال" رواه مسلم.

٢- شدة شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ليؤمنوا حتى يكاد يهلك نفسه.

٣ - الرفقة الصالحة من أسباب الهداية والثبات على الدين.

٤- .....

٥-.....